قالوا وما رأيت قال رأيت الجنة والنار

٢١٢٢ ايها الناس عليكم بالسكينة فان البر ليس بالايضاع (أوضعوا أسرعوا خلالكم من التخلل بينكم وفجرنا خلالها بينها) خ عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ومنا وكما في البخاري

روى البخاري عنه فذكره (ليس البر بالايضاع) وهو حمل الركاب على العدو السريع يعني الاسراع لمشي من البر لان اكثر الناس في الطاعة فيتأذون من صدمة الدواب ثم قال البخاري مفسرا للايضاع على عادته (أوضعوا) معناه (أسرعوا) وقال بينهم (خلالكم من التخلل بينكم وفجرنا خلالها) اي بينها

٢١٢٣ ايها الناس اقيموا الحدود على ارقائكم م عن علي رضي الله عنه

جمع رقيق وهو المملوك انفرد بهذا الحديث مسلم بسنده المذكور في صحيحه عن ابي عبد الرحمن قال خطب علي رضي الله تعالى عنه فقال (ايها الناس اقيموا على ارقائكم الحد فان امة لرسول الله صلى الله عليه وسلم زنت فامرني ان اجلدها فاذا هي حديث عهد بنفاس فخشيت ان انا جلدتها ان اقتلها فذكرت ذلك للنبي عليه السلام فقال (أحسنت) وهكذا رواه الترمذي قال ابن الملك فيه دليل واشعر ان المصنف رفعه الى النبي صلى الله تعالى وسلم ورواه كما رأيت ورفعه لعلامة مسلم الحديث يدل على جواز اقامة المولى الحد لتقدم الكلام عليه في حديث (اذا زنت امة احدكم فتبين زناها فليجلدها الحد) ق عن ابي هريرة اي ليقم مولاها عليها الحد

٢١٢٤ ايها الناس انكم منفرون فمن صلى بالناس فليخفف فان فيهم المريض والضعيف وذا الحاجة خ عن ابي مسعود الانصاري

قال الطحطاوي التنفير معاملة الغير بما يشق عليه ويحمله على النفور والفرار وسببه كما في رواية ان رجلا قال يا رسول الله اني لأتأخر عن صلاة الغداة من أجل فلان مما يطيل بنا فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في موعظة أشد غضبا منه يومئذ ثم قال الحديث والفرق بين المريض والضعيف ان ما بالاول أمر عرضي وما بالثاني ذاتي

٢١٢٥ ايها الناس تصدقوا قال خرج على النساء فقال يا معشر النساء تصدقن فاني رأيتكن أكثر أهل النار فقلن وبم يا رسول الله قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب للب الرجل الحازم من إحداكن يا معشر النساء ثم انصرف فلما صار الى منزله جاءت زينب امرأة ابن

٢٧٧

مسعود تستأذن عليه فقيل يا رسول الله هذه زينب فقال اي الزيانب فقيل امرأة ابن مسعود قال نعم ائذنوا لها فأذن لها فقالت يا نبي الله انك امرت اليوم بالصدقة وكان عندي حلي لي فأردت ان أتصدق به فزعم ابن مسعود انه وولده أحق من تصدقت به عليهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق ابن مسعود زوجك وولدك أحق من تصدقت به عليهم خ عن ابي سعيد الخدري

قال الطحطاوي صدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم في عيد اضحى أو فطر بعد انصرافه من المصلى ووعظ الناس (يا معشر النساء) المعشر كل جماعة أمرهم واحد (تكفرن العشير) المراد منه كفران جحود نعمته واحسانه اللب اخص من العقل وهو الخالص من الشوائب والحازم الضابط لامره يريد أنهن اذا أردن شيئا غالبن الضابط لأمره عليهن سواء كان ذلك صوابا أو خطأ وهذا مبالغة في وصفهن بذلك لانه اذا أذهبن لب من وصف بالحزم وانقاد اليهن فغيره بالاولى (أحق من تصدقت به عليهم) لك الاحقية لتستتبع تعدد الأجر أجر صلة القرابة وأجر الصدقة

٢١٢٦ اي إخواني لمثل هذا اليوم فأعدوا) حم ه عن البراء وهو حديث حسن اي لمثل يوم نزول احدكم قبره فليعد فليتخذ عدة تنفعه في بيت الظلمة والوحشة وهي العمل الصالح فان المصطفى صلى الله عليه وسلم قال ذلك وهو واقف على شفير قبر يبكي حتى بل الثرى

٢١٢٧ اي بني وما ينصبك منه انه لا يضرك م عن المغيرة بن شعبة

قال ابن الملك روى مسلم عنه (اي بني وما ينصبك) يقال نصب الرجل بالكسر اذا تعب (منه انه لا يضرك) الا لا يضرك (يعني الدجال قال لما اكثر سؤاله عن الدجال اخرجه البخاري) يعني رواه عن الراوي المذكور (الا لفظة اي بني)

٢١٢٨ اي سعد ألم تسمع الى ما قال ابو حباب قال كذا وكذا ق عن اسامة بن زيد

قال ابن الملك اتفقا على روايته عنه قال ركب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على حمار وأردفني وراءه لعيادة سعد بن عبادة فسار حتى مر بمجلس فيه عبد الله بن أبي وجماعة من المسلمين والمشركين فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وقف فدعاهم الى الله وقرأ عليهم القرآن فقال له عبد الله ايها المرء لا أحسن مما تقول حقا فلا تؤذنا به في مجالسنا وارجع الى رحلك فمن جاءك فاقصص عليه وكان ذلك القول قبل ان يظهر الاسلام بالنفاق فقال عبد الله بن رواحة بلى يا رسول الله فاغشنا به في مجالسنا فانا

Copyright © King Saud University